من السبت إلى السبت

الحكمة ضالة المؤمن

أحمد إسماعيل الأكوع

في الحج لا يحل للنساء لبس الحرير والذهب في الإحرام بالحج والعمرة ، وللمحرم أن يحلق أو يقصر بعد رمي جمرة العقبة ومن خرج من الطواف ثم شك في طوافه فتبين أنه طاف ستة أشواط فليصل ركعتين ثم يرجع فيطوف ثمانية ثم يركع ثم يطوف طواف الفريضة - لا زيادة ولانقصان فيه -

وإن شك قبل الخروج من الطواف بنى على يقينه حتى يتم السبعة ، ثم يركع ويطوف سبعة تامة قيل أن من طاف أقل من سبعة رجع وأتم (شرح النيل ٣٤٩).

يقال ما أرضى الغضبان ولا استعطف السلطان ولا هلك الإخوان ولا اشتعلت الشحناء ولا دفعت البغضاء ولا توفي المحذور ولا اجتلب السرور بمثل البشر والبر والهدية والعطية وروي عن نافع قال: (لقي يحيى بن زكريا عليه السلام إبليس لعنه الله فقال أخبرني بأحب الناس إليك وأبغضهم إليك؟ قال: أحبهم إلي كل مؤمن بخيل وأبغضهم إلي كل منافق سخي قال: ولم ذلك؟ قال: لأن السخاء خلق الله الأعظم فأخشى أن يطلع عليه بعض سخائه فيغفر له).

قال العتابي: الأقلام مطايا الفطن قريبك من قرب منك خبره وابن عمك من عمك نفعه غيرك من أحسن عشرتك وأهدى بموتك من أهدى بره إليك.

كسرى قيل له: ما الشكر؟ فقال: المكافأة على قدر الطاقة ، قيل: فما الكفر؟ قال: ترك الجزاء ولو بالثناء قيل: وهل أحد أبخل ممن بخل بالثناء؟ قال نعم (من عادى على الصنيعة).

قال بعض الحكماء:

الدنيا أربعة أشياء: الفرح والراحة والحلاوة واللذة ، فالفرح بالقلب والراحة باليدين واللذة بالحلق والحلاوة بالعين.

من حكم الأحنف: أن الأديب الحق هو الذي يشعر أنه في وطن يغالب الحياة وتغالبه ويكابد البؤس ويكابده ويثور في وجه الظلم ويحاول صرعه.

قال افلاطون: إذا اقبلت الدولة صدمت الشهوات العقول وإذا أدبرت صدمت العقول الشهوات.

روى الطبراني عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: يا أمة محمد والذي بعثني بالحق لا يقبل الله صدقة من رجل وله قرابة يحتاجون إلى صلته ويصرفها إلى غيرهم، والذي نفسي بيده لا ينظر الله إليه يوم القيامة .. وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الصدقة على المساكين صدقة وعلى القريب صدقتان صدقة وصلة ، رواه الترمذي.

قال صلى الله عليه وآله وسلم: إن لله عبادا يخصهم بالنعم لمنافع الناس يقرها فيهم ما بذلوها فإن منعوها نزعها الله منهم فحولها إلى غيرهم وإن لله وجوها من خلقه خلقهم لحوائج الناس يرغبون في الحمد وإن الله يحب مكارم الأخلاق.

وقال: أفضل الناس ثوابا يوم القيامة أنفعهم للناس في الدنيا.. وقال: إذا أراد الله بعبد خيراً استعمله في قضاء حوائج الناس وقال: المشي مع أخ مسلم في حاجة

أخيه أحب إلى الله من اعتكاف شهرين.. وقال: من مشى في حاجة مظلوم حتى يثبت له حقه ثبت الله له قدمه يوم القيامة .. وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لا يزال الناس بخير ما قالوا للمحسن أحسنت وللمسيء أسأت.

شعر

إن شئت تعرف آفة الآفات
فانظر إلى إدمان مضغ القات
القات قتل للمواهب والقوى
ومسبب للهم والحسرات
فإذا نظرت إلى وجوه هوانه
أبصرت فيها صفرة الأموات

خليجي «٢٠» .. دلالات تتجاوز الطابع الرياضي

منير أحمد قائد

من حق الشعب اليمني أن يزهو ويبتهج ويعتز باحتضان وطن الـ٢٢ من مايو العظيم لبطولة كأس دول الخليج العربي - خليجي ٢٠ - فهي ليست مجرد بطولة عابرة بطابعها الرياضي..

وإنما لها دلالات وأبعاد عميقة متصلة بحقائق تاريخية وجغرافية وحضارية ثابتة في شبه الجزيرة العربية منذ الأزمان الغابرة ، وهي مرتبطة ولها علاقة متينة بالتطلعات والأماني والطموحات الواحدة للشعب العربي الواحد في هذه المنطقة مهد الحضارات الإنسانية العظيمة وموطن الإنسان الأول منبع وأصل العروبة وموطن الأنبياء والرسل ومهد الديانات السماوية التوحيدية .. وهي دلالات ومعاني وأبعاد متعلقة بوحدة المشاعر والأحاسيس الوجدانية الواحدة لدى أبناء شبه الجزيرة العربية الذين يعون انتمائهم للعروبة والإسلام ويؤمنون أنهم شعب واحد ويلتقون في ضمير جمعي واحد حي وصادق يتطلع إلى تحقيق الآمال والأحلام الكبيرة لشعب شبه الجزيرة العربية المتسقة مع تلك الحقائق الثابتة والمنسجمة مع سنن الله عز وجل في الإنسان والأرض في هذه المنطقة، والمتناغمة مع الخصائص والسمات الواحدة لشعوب ودول شبه الجزيرة العربية والمترجمة لأماني وتطلعات كل الخيرين من أبناء المجتمع الإنساني الذين يعون انتماءهم الإنساني ويؤمنون بأن الإنسانية واحدة والحضارة الإنسانية واحدة والفكر الإنساني واحد وأنه كلما استقام الوضع واستعادت دول شبه الجزيرة العربية لدورها الريادي والحضاري إنسانيا باعتبارها مصدر ومنبع الإشعاع الحضاري منذ غابر الأزمان انعكس ذلك إيجابا على كل أبناء المجتمع الإنساني خاصة أن العالم في الوقت الراهن بما وصل إليه من تطور في كافة المجالات وفي ظل ما تسمى العولمة فإنه يدرك الأهمية الكبيرة لمنطقة شبه الجزيرة العربية ليس في الجوانب التي تتحكم بها قوانين العولمة والهيمنة والسيطرة والنفوذ من قبل القوى الدولية الكبرى على ما تسمى الدول النامية وإنما من جوانب الحضارة والفكر والأخلاق والحكمة والقيم والمبادئ الإنسانية الأصيلة التي لا تستقيم الحياة الإنسانية بدونها ، كما أن العالم يعي الحقائق الثابتة في هذه المنطقة وأن استنهاض أبنائها لإرادتهم الواحدة هو انتصار لأمة الرسالة للعالمين الأمينة على أخلاق أبناء المجتمع البشري، وهذه الإرادة كامنة ومستحضرة في كل وقت وحين إلا أن ما يعيق استنهاضها هو فرض قوانين الآخر علينا، وتأخر كثيرا أبناء هذه المنطقة بوضع القوانين الجديدة المواكبة للعصر لنتعامل بها مع الآخر، وترسيخ القناعة لديه للتعاطي معها والذي يعتقد أنه بنى حضارة إنسانية جديدة ويسعى من خلالها للسيطرة على العالم وفرض قوانينه بلغة ومنطق إنساني ينقصه الكثير مما هو متوفر وأصيل وثابت لدى أبناء شبه الجزيرة العربية والأمة العربية والإسلامية من أخلاق وفكر وقيم ومبادئ إذا تجسدت عمليا بين أبناء المجتمع الإنساني وتكامل دور الأمة مع الآخر وفق القواسم الإنسانية المشتركة الحقيقية فإن هذه الحضارة قادرة على تحقيق السعادة والرفاهية والحياة الكريمة لكل أبناء المجتمع الإنساني باعتبارها حضارة إنسانية واحدة منزهة من الدور السلبي للقوة بمختلف مكوناتها وأنواعها العسكرية والأمنية والاقتصادية والثقافية والسياسية وغيرها لأن أي دور للقوة المنزهة من الأخلاق والمبادئ والقيم والمثل الإنسانية لا ينتج عنه سوى مزيد من الصراعات والحروب والنزاعات والتخلف والفقر والتناقضات بين الشعوب والدول واستمرار غياب العدالة الإنسانية والدولية وانعدام الأمن والسلام الدوليين ومعاناة الكثير من الشعوب من الآثار السلبية لهذه الصراعات وغياب التجسيد العملي للقيم والأهداف الإنسانية المشتركة.

إنه منذ مطلع القرن العشرين الماضي ظل الآخر يصيغ استراتيجياته وسياساته تجاه منطقة شبه الجزيرة العربية والأمة العربية ومنطقة الشرق الأوسط بصورة عامة من وحي خيالات وتنبؤات المفكرين والذين قدموا أفكاراً لتحقيق وتطبيق هذه الاستراتيجيات والسياسات حملت مفاهيم أحادية وانحازت لمصالح محددة على حساب إغفال وعدم وضع الاعتبار لمصالحنا كمنطقة وأمة، ونجح الآخر في استمرار بقاء دولها وشعوبها محكومين بواقع متخلف وفق المعايير التي حددها الآخر للتخلف ، ونجح في ترسيخ ثقافة عدم إيلاء الاهتمام بالأفكار والإبداع التي تحاكي المستقبل وتحتاج إلى إرادة لتطبيقها لتحد من الأثر السلبي لفرض الآخر قوانينه علينا وجعلنا غير قادرين على صياغة قوانيننا ، وهذا الفراغ ظلت اليمن منذ الخمسينيات من القرن الماضي تعمل على تقليص دائرته من خلال إسهامها البارز في تعزيز الأمل وشحذ الهمم لدى أبناء الأمة لتحقيق الآمال والأحلام الكبيرة فكانت الثورة اليمنية (سبتمبر واكتوبر) إنسانية بأهدافها وقيمها ومبادئها وأخلاقياتها ترجم فيها الشعب اليمني استحضاره لإرادته ومحاكاته للمستقبل بروح تلك الآمال والأحلام وكانت الوحدة اليمنية بالطرق السلمية إنسانية أيضا بمضامينها وفكرها وسياسات دولتها وحكمة وحنكة قائدها فخامة الأخ علي عبدالله صالح - رئيس الجمهورية - الذي فخامته بنظرته الثاقبة الاستشرافية للمستقبل كان وما يزال وسيظل يولي الأولوية في اهتمامه ومن خلفه أبناء الشعب اليمني لدائرة العلاقات المصيرية بين اليمن ودول مجلس التعاون الخليجي لتصل هذه العلاقات إلى تحقيق الغايات والأهداف المتسقة مع الحقائق الثابتة في شبه الجزيرة العربية ويؤمن الشعب اليمني أن هذه ستتحقق وإن تأخر تحقيقها بعض الوقت فهي الأصل والمعبرة عن وحدة الهوية والانتماء والثقافة والتاريخ والجغرافيا والحضارة والدين واللغة في هذه المنطقة وأي واقع معاش يفتقد لهذه الغايات سيظل هو الاستثناء ، وبالتالي فإن عرس خليجي ٢٠ في اليمن يتجاوز بكثير طابعه الرياضي إلى محاكاته وتعبيره الرمزي لكل ما أشرنا إليه عن الحقائق والخصائص والسمات الموحدة لدول شبه الجزيرة العربية ، وهذا العرس بما ذكرنا عن دلالاته وأبعاده ومعانيه يمثل فرصة سانحة ليعبر أبناء اليمن الواحد عن حقيقة مشاعرهم وما يكنونه من حب لأشقائهم في كل أرجاء شبه الجزيرة العربية وبلاد الرافدين وكل أرجاء أمتهم الواحدة العظيمة ، وهذا ما ستدلل عليه التناولات والتغطية الإعلامية وأفكار وآراء المثقفين والمفكرين من أبناء اليمن عن هذا العرس، فستعبر هذه التناولات عن حقيقة المشاعر الصادقة ووضوح التطلعات والأماني الواحدة التي تقرب كل أبناء شعوب ودول شبه الجزيرة العربية والأمة العربية من تحقيق الآمال والأحلام الكبيرة وقد مثلت الوحدة اليمنية ببشارة الخير وعنوان كبير ارتسمت فيه ثقة أبناء الأمة في تحقيق أحلامهم في الوحدة واستعادة المجد والدور الريادي ، وأن أبناء الشعب اليمني يرون في دعم الأشقاء اللامحدود في دول مجلس التعاون الخليجي للوحدة اليمنية ووعي أبناء شبه الجزيرة العربية والأمة العربية لأهمية هذا المنجز وأداء الواجب في الحفاظ عليه يمثل عامل قوة يعزز ويحصن الوحدة اليمنية من أعداء الأمة لأن هذه الوحدة هي ملك لكل أبناء الأمة وهي قاعدة ومنطلق لوحدة هذه الأمة.

لذلك سيكون عرس خليجي ٢٠ باعثا قويا لتحليق أفكار المستقبل الواحد في سماء شبه الجزيرة العربية والمستمدة من الحقائق الثابتة في هذه المنطقة ، وسترتسم في هذا العرس لوحة أبدية منحوت عليها حقائق وحدة الهدف والمصير اللذين يتظللان بالمحبة والإخاء ورابطة الأهل والأسرة والعشيرة بين أبناء شعب شبه الجزيرة العربية.

مشاهد يومية

عبدالرحمن بجّاش

لبيك اللهم لبيك

إن الحمد والنعمة لك والملك، لا شريك لك.

قلوب، أفئدة، نفوس، وعيون، وأجساد، ومرام، ومقاصد، وأهداف، ودعاء، ودموع، كلها تسيل شوقاً، رجاءً، لهفةً،

لا شيء يشغل كل أولئك الذين ذهبوا إلى ذلك الوادي «ببكّة» يخشعون، يرفعون أيديهم، يردّدون بنَفَس واحد، بصوت واحد، يدعون ربّهم، يلبّون نداءه، لبّيك اللّهمّ لبّيك، تخشع الأعين، ترتجف القلوب، ترنو اللحظة كلها رجاءً لرب الخلق أجمعين، لا هدف ولا رجاء إلا وجهه أرحم الراحمين، مَنْ يعفو في الليل لمسيء النهار، يعفو في النهار لمسيء الليل.

وأمام الكعبة، وبين الصفا والمروة وفي عرفات اللّه الكل يرفع يده يرجو وجهك يا رب، وهل أعظم وأرقى وأكثر معنى ودلالة أن يذهبوا ملايين بملبس أبيض، هي حكمتك يا رب، ألا يظهر الغني من الفقير، الأسود من الأبيض، المسؤول من غير المسؤول، الملك من الغفير، كلهم عبيدك، عند باب بيتك تدمع قلوبهم خوفاً ورجاء.

قلوب كانت شتى، عيون كانت زائغة، نفوس وجلة، ذنوب كثرت، أدران دنيا أعمت البصر والبصيرة، يأتون إليك يا رب وكلهم رجاء أن تعفو وتغفر، يأتون إليك بلا حرس ولا حرّاس، نقية نواياهم، ناسين الدنيا وما فيها، لا كلام لهم سوى يا رب، ولا رجاء لهم غير العفو من ذنوب ارتكبوها، ومظالم مارسوها، وكِبْر في الدنيا تبختروا به أمام الضعيف والمحتاج، ظنوا أنهم سيخرقون الأرض بأقدامهم، واكتشفوا حين لبسوا الأبيض أنهم ضعاف، خائفون، ومجردون من كل شيء إلا الرجاء.

اللهمّ يا مَنْ بيده كل شيء، ويعلم خائنة الأعين وما تخفيه الصدور، أن اهدهم واعف عن المذنب منهم، وافتح أبواب رحمتك عبرة للظالمين والفاسدين وسارقي أرزاق الناس وأطفالهم، المتجبرين المتكبرين، مَنْ لا يرحمون طفلاً ولا شيخاً ولا هرماً ولا عجوزاً، يسرقون كل شيء في الدنيا ولا يذكرون الآخرة أبداً، اهدهم يا رب إلى الطريق المستقيم، يعيدوا ما أخذوه من الضعفاء، يعطفوا على الأقربين، يمدّوا أيديهم إلى الأبعدين، يعيدوا صياغة أنفسهم، يعودوا بشراً نقية صفحاتهم، خضراء سيرة حياتهم، يعودوا كما كانوا أبرياء.

اللهمّ يا مخلّص النفوس من أدرانها، ومنبت الزهرة في الحجر، ومسيّر السحاب، وأمواج البحار والمحيطات، ورازق الطير والحيوان، اللهمّ وهذه أجمل أيام عمر الإنسان الذي يتجه إلى بيتك المحرّم طائعاً آملاً أن تعيد الناس إلى السيرة الأولى يوم أن كانوا بشراً يحبون بعضهم، يعطفون على الفقير، على غير القادر، يلملمون أشتات النفوس المحتاجة إلى الحب والحنان، والأفواه التي تبحث عن اللقمة، اللهمّ في أيامك الأجمل اهد مَنْ بيدهم القدرة على أن يهبوا مَنْ لا قدرة لهم ولا قوة، اللهمّ يا رب الأرباب، يا أعظم من كل عظيم، وأقدر من كل قدير، وغافر الذنب، أن تمنحنا القدرة على أن نظل متواضعين، نحب الآخرين، نصلهم، نمد يد المعروف إليهم، انصر المظلوم يا رب، وأغث الملهوف، ولا تدع للطائلة أيديهم إلى حقوق الآخرين أن تغلّها يا أرحم الراحمين، امنح الصابرين رضاك، والمحبين رحمتك، والمظلومين عدلك، أنت يا مَن العدل من أسمائه الحسنى.

اللهمّ أنت العدل، الغفور، المالك، الواهب، أنت الواحد على كل شيء قدير، لبّيك اللّهمّ لبّيك، لبّيك لا شريك لك لبّيك.

فاكس : (679179) bajash 22 @ gmail.com

خليجي عشرين مسؤولية الجميع

عامر عيضة الجابري

يحق لنا أن نفتخر ونعتز بإقامة بطولة خليجي ٢٠ على أرضنا اليمن السعيد مهد الحضارات والذي بدأ العد التنازلي لاستقباله..

ذلك العرس الكبير الذي تبدأ أولى فعالياته يوم ٢٢ نوفمبر الجاري من ثغر اليمن الباسم مدينة عدن تلك المدينة الجميلة التي احتضنت رفع علم المنجز العظيم يوم ٢٢ مايو ١٩٩٠م فلا شك أن أبناء اليمن جميعا مستعدون لاستقبال ذلك الحدث والذي يتطلب منهم عامة وأبناء عدن وأبين ولحج خاصة العمل بروح الفريق الواحد لإنجاح ذلك العرس فنجاحه يشمل الشرف لكل اليمن.

فمن الواجب على كل فرد العمل بإخلاص وتفانٍ ولو بكلمة طيبة تصب لخدمة إنجاح البطولة ومن أجل اليمن والتصدي لمن تسول له نفسه من أصحاب النفوس الضعيفة أن يعكر الأجواء والاصطياد في المياه العكرة من خلال انزال الشائعات المغرية والكاذبة حول عدم إقامة تلك البطولة التي تم استكمال كل الترتيبات لإقامتها في موعدها المحدد في مدينة عدن التي اكتملت فيها كل المنشآت الخاصة بتلك البطولة التي تقع مسؤوليتها على عاتق الجميع من المهرة شرقا إلى حرض شمالا فنقول أهلا بضيوف اليمن في وطنهم الثاني بين أهلهم وإخوانهم فالقلوب مفتوحة لكم أيها الأشقاء ولا خوف عليكم فاليمن يتسع للجميع ومحمي بإرادة الله وقيادته وأبنائه المخلصين.